ذنف تقلبه الاكف على بساط من دموع
اما انا فكما علمت فهل لوصلك من رجوع

فقال لها امير المؤمنين من اى هذا الحى قالت من اوسطه بيتا واعلاه عامودا فعلم امير المؤمنين انها بنت كبير الحى ثم قالت له وانت من اى رعات الخيل فقال من اعلاها ثمرة واينعها ثمرة فقبلت الارض وقالت ايدك الله يا امير المؤمنين ودعت له ثم انصرفت مع بنات العرب فقال الخليفة لجعفر لا بد من زواجها فتوجه جعفر الى ابيها وقال له ان امير المؤمنين يريد ابنتك فقال حبا وكرامه تهدى اليه جارية الى حضرة امير المؤمنين ثم جهزها وحملها اليه وتزوجها فكانت عنده من اعز نسائه واعطى والدها ما يستره بين العرب من الانعام ثم بعد ذلك انتقل والدها الى رحمة الله تعالى فورد على الخليفة خبر وفات ابيها فدخل عليها وهو كائب فلما شاهدته وعليه الكابية دخلت ونهضت الى حجرتها وقلعت كل ما كان عليها من الثياب الفاخرة ولبست الحدادة واقامت النعى عليه فقيل لها ما السبب لذلك فقالت مات والدى فمضى الى الخليفة واخبره فقام واتى اليها وسالها عن اخبرها

اخبرها بهذا الخبر قالت وجهك يا امير المؤمنين فقال وكيف ذلك قالت لانى منذ واشقريت عندك ما رايتك هكذا الا فى هذه المرة ولم يكن لى مما اخاف عليه الا والدى لكبره ويبيس راسك يا امير المؤمنين فتغرغرت عيناه بالدموع وعزاها فيه واقامت مدة حزينة على والدها ثم لحقت به رحمة الله تعالى عليهم وعلى جميع المسلمين وحدثنا مثل ذلك ان امير المؤمنين هارون الرشيد ارق ارقا شديدا فى ليلة من الليالى فقام من فراشه وعشى من مقصورة الى مقصورة ولم يزل قلقا فى نفسه قلقا زائدا فلما اصبح قال على بالاصمعى فلما حضر امره بالجلوس ورحب به وقال له يا اصمعى اريد منك ان تحدثنى باجود ما سمعت من اخبار النساء واشعارهن فقال سمعا وطاعة لقد سمعت كثيرا ولم يعجبنى سوى ثلاثة ابيات انشدهن ثلاث بنات فقال حدثنى بحديثهن فقال اعلم يا امير المؤمنين انى اقمت سنة فى البصرة فاشتد على الحر فطلبت مقيلا اقيل فيه فلم اجد فبينما انا التفت يمينا وشمالا واذا بسيال مكنوس مرشوش وفيه دكة خشب وعليها شباك منقوش بنقوش منذرايحة المسك

Copyright © King Saud University